

In Dedicatione Basilicae Sanctissimi Sepulchri Domini nostri Iesu Christi

بُنيت كنيسة القيامة (أو - كما يدعوها الغربيون - كنيسة القبر المقدس) فوق الجبلجة، أي مكان صلب السيد المسيح. وهي أقدس الكنائس وأكثرها أهمية في العالم المسيحي. تحتوي على القبر الذي مكث فيه جثمان الرب يسوع من مساء الجمعة العظيمة إلى صباح أحد القيامة. في القرون المسيحية الأولى لم تنجح محاولة الأباطرة الرومان للقضاء على تذكّار هذا المكان من خلال بناء هياكل وثنية فوقه، فقد حافظ المسيحيون في ذكارتهم على أهمية المكان، ولم ينقطعوا عن تكريمه سرّاً حتى انتهت فترة الاضطهاد الروماني. ففي القرن الرابع شرعت القديسة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين، ببناء كنيسة القيامة التي دُشنت للمرة الأولى في ١٣ أيلول (سبتمبر) ٣٣٥. وبعد أن دُمّرها الفاطميون عام ١٠٠٩، قام الصليبيون بإعادة بنائها، فدُشنت ثانية في ١٥ تموز (يوليو) ١١٤٩.

خاص بكنيسة القدس: في مدينة القدس احتفال في غيرها عيد.

آية الدخول

أشعيا ١١: ١٠

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْلُ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَلْتَمِسُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَكَانَ رَاحَتِهِ مَجْدًا. هَللويّا.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا شِئْتَ أَنْ يُقَاسِيَ ابْنُكَ الْآلَامَ وَالْمَوْتَ، وَأَنْ يُدْفَنَ فِي قَبْرِ، وَيَقُومَ مِنْهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ✠ نَسْأَلُكَ، نَحْنُ الْمُحْتَظِّلِينَ بِذِكْرِ تَدَشِينِ كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ ✠ أَنْ تُشَارِكَهُ يَوْمًا الْمَجْدَ السَّمَاوِيِّ. هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ السَّالِكُ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القرءة الأولى

«منح الأغنياء بموته»

٢: ٥٣ ب- ١٩

قراءة من سفر أشعيا النبي

فَإِنَّهُ نَبَتْ كَفْرُوعَ أَمَامَهُ وَكَأَصْلٍ مِنْ أَرْضٍ قَاحِلَةٍ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا بَهَاءَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا مَنَظَرَ فَنَشْتَهِيهِ. مُزْدَرَى وَمُتْرُوكٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَعَارِفٌ بِالْأَلَمِ، وَمِثْلُ مَنْ يُسْتَرُّ الْوَجْهَ عَنْهُ، مُزْدَرَى فَلَمْ نَعْبَأْ بِهِ. لَقَدْ حَمَلَ هُوَ آلامَنَا، وَاحْتَمَلَ أَوْجَاعَنَا، فَحَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمُذَلَّلًا. طُعِنَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا، وَشَحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا، نَزَلَ بِهِ الْعِقَابُ مِنْ أَجْلِ سَلَامِنَا، وَبَجَرَحِهِ شَفِينَا. كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ، كُلٌّ وَاحِدٌ مَالٌ إِلَى طَرِيقِهِ، فَالْقَى الرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمَ كُلِّنَا. عُومِلَ بِقَسْوَةٍ فَتَوَاضَعَ، وَلَمْ يَفْتَحْ فَاؤَهُ، كَحَمَلٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ، كَنَعِجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُّوْنَهَا، وَلَمْ يَفْتَحْ فَاؤَهُ. بِالْإِكْرَاهِ وَبِالْقَضَاءِ أَخَذَ، فَمَنْ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ؟ قَدْ انْقَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَةِ شَعْبِي ضُرِبَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَجُعِلَ قَبْرُهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَضَرِيحُهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ عُنْفًا، وَلَمْ يَجِدْ فِي فَمِهِ مَكْرًا.

-كلام الرب

١-٢، ٥، ٩-١٠

المزمور ١٥

الرَّدَّةُ (١٠ ب) لَنْ تَدَعَ قُدُوسَكَ يَرَى فُسَادًا.

١ اللَّهُمَّ، إِحْفَظْنِي، لِأَنِّي بِكَ مُعْتَصِمٌ ✠

قُلْتُ لِلرَّبِّ: «إِنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي ✠ وَلَا خَيْرَ لِي سِوَاكَ».

٢ الرَّبُّ حَظِّي وَحِصَّةُ مِيرَاثِي: ✠ أَنْتَ الصَّامِتُ لِنَصِيبي.

٣ لِذَا بَاتَ قَلْبِي فَرِحًا وَصَدْرِي مُنْشَرِحًا ✠ وَغَدَا جَسَدِي مُطْمَئِنًّا مُسْتَرِيحًا.

لَأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَاوِيَةِ الرَّدَى ✠ وَلَنْ تَدَعَ قُدُوسَكَ يَرَى فُسَادًا.

«أقام الله المسيح من بين الاموات في اليوم الثالث»

١٣: ١٦، ٢٦-٣١

قراءة من أعمال الرُّسل

في تلك الأيام: لما وَصَلَ بولس إلى أنطاكية في بيسيدية، قال في المجمع: «يا إخوتي، بأبناء سُلالة إبراهيم، وبأئمتها الحاضرون هُنا من الذين يَتَّقُونَ الله، إليكم أُرسلت هذه الكلمة، كلمة الخلاص. فإنَّ أهل أورشليم ورؤساءهم لم يَعْرِفُوهُ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ فَأَتَمُّوا ما يُتلى من أقوال الانبياء في كلِّ سَبْت. ومع أنَّهم لم يَجِدُوا سَبَباً يَسْتَوْجِبُ به الموت، طلبوا إلى بيلاطس أن يَقْتُلَهُ. وبعدما أتمُّوا كلَّ ما كُتِبَ في شأنه، أنزلوه عن الحَشَبَةِ، ووضعوه في القبر. غَيْرَ أَنَّ الله أَقامه من بين الاموات، فترأى أياماً كثيرةً للذين صَعِدُوا معه من الجليل إلى أورشليم. وهُم الآن شهودٌ لَهُ عند الشعب».

—كلام الرب

المزمور ٨٣: ٢-٣

هللوا

هللوا. ما أَحَبَّ مساكنك، يا رَبَّ القُوَّات:
تشتاق وتذوبُ نفسي حنيناً إلى ديارِ الرَّبِّ! هللوا.

الإنجيل المقدس

«يجب على ابن الانسان ان يُصلب ويقوم في اليوم الثالث»

٢٤: ١-١٢

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

عند فجر يوم الأحد، جاءت النِّسوة إلى القَبْرِ، وهُنَّ يَحْمِلُنَّ الطِّيبَ، الذي أَعَدَدْنَهُ. فَوَجَدْنَ الحجرَ قد دُحِرَجَ عن القبر. فدخلن فلم يَجِدْنَ جُثْمَانَ الرَّبِّ يسوع.

وبينما هُنَّ في حيرةٍ من ذلك، إذ حَضَرَهُنَّ رجلانِ عليهما ثيابٌ بَرَّاقة، فحَفْنَ وَنَكَسْنَ وُجُوهُهُنَّ نحو الأرض، فقالا لَهُنَّ: «لماذا تَبَحْثَنَ عن الحيِّ بين الأموات؟ إنه ليس ههنا، بل قام. أَذْكَرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ إذ كَانَ لا يزالُ في الجليل، فقال: يجبُ على ابنِ الانسانِ أن يُسَلَّمَ إلى أيدي الخاطئين، ويُصَلَّبَ ويقوم في اليوم الثالث». فَذَكَرْنَ كَلَامَهُ.

ورَجَعْنَ من القبر، فأخبرنَ الأحدَ عشرَ والآخِرِينَ جميعاً بهذه الأمور كُلِّها، وهُنَّ مريمُ المجدلِيَّةَ وحنَّةَ ومريمَ أمَّ يعقوبَ، وسائرِ النِّسوة اللواتي مَعَهُنَّ أَخْبَرَنَ الرُّسُلَ بتلك الأمور. فَبَدَتْ لَهُم هذه الأقوالُ أشَبَهَ بِالْهَذْيَانِ، ولم يُصَدِّقُوهُنَّ.

غَيْرَ أَنَّ بطرسَ قامَ فأسرَعَ إلى القبر وانحنى، فلم يَرَ إلَّا اللَّفَافِيفَ، فانصَرَفَ متعجباً مما جرى.

—كلام الرب

١

لصلاة على القرابين

تَقَبَّلْ، يَا رَبُّ، تَقَادِمَنَا وَأَدْعِيَّتَنَا ✠ وَاجْعَلْنَا نُدْفِنُ مَعَ ابْنِكَ فَنَمُوتَ عَنِ الْعَالَمِ ✠ وَنَقُومَ مَعَهُ فَتَحْيَا لَكَ وَحْدَكَ. بِالمسيحِ رَبِّنا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: مقدمة الفصح (٣٢٧-٣٢٨).

آية تناول

قَامَ الرَّبُّ مِنَ الْقَبْرِ، قَامَ الَّذِي مِنْ أَجْلِنا عُلِقَ عَلَى الحَشَبَةِ، هَلِّلُوا.

صلاة بعد تناول

اللَّهُمَّ، إِنَّ قَبْرَ ابْنِكَ الْوَحِيدِ الْفَارِغَ يَبْعَثُ فِيْنَا الْفَرَحَ وَالرَّجَاءَ ✠ فَهَبْ لَنَا، بِقُوَّةِ الْمُقَدَّسَاتِ الَّتِي تَنَاوَلْنَاهَا، ✠ أَنْ نَخْلَعَ الْإِنْسَانَ الْقَدِيمَ، وَنُصْبِحَ خَلْقًا جَدِيدًا. بِالمسيحِ رَبِّنا.